Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ذكر بعض المفسرين الحكمة في كونها إخفاتية فقال : مثله كمن يهرب من عدو شرس ، فكيف نراه يخفي نفسه بصورة جيدة ، فهو إشارة إلى أنك في حالة الهرب من عدوك الشرس الذي يتربص بك ويقف لك بالمرصاد .

الاستعاذة عند الابتداء بأي عبادة

فمن الموارد المهمة للاستعاذة هي عند الابتداء بالعبادة . فكل عبادة يريد أن يؤدّيها الإنسان يجب أن يبدأها بالاستعاذة من شر الشيطان ، لأن إبليس كامن لكل فرد من أفراد البشر ، وفي البداية يسعىٰ أن لا يصدر خير من الإنسان ، ولو صدر ذلك عنه فإنه يسعىٰ إلى إبطاله وعدم وصوله إلى آخره ، لكي لا ينتفع به ، وعلى الأقل يؤدي به إلى الرياء والعجب .

مثلاً: إذا كنت تريد أن تتوضأ فعليك بالاستعاذة بالله من شر الشيطان ، ثم توضأ بعد ذلك .

وقد رأيتم مرات عديدة أن نفس هذا الوضوء قد أصبح لعبة للشيطان بالوساوس التي يقوم بها ، وكيف أنه يجعل العبادة فارغة .

والغرض هو أن الاستعاذة تكون في الأمور العبادية ، والتي يجب أن يستجير الإنسان بالله تعالى لينتفع بها .

ورود الاستعاذة في المباحات أيضاً

وقد وردت الاستعاذة في الأشياء المباحة أيضاً مثل الأكل واللبس ، ووردت في ذلك أدعية خاصّة أيضاً[1] ، وتجب الاستعاذة أيضاً في أشرف

---

(١) اللهم استر عورتي ولا تجعل الشيطان له نصيباً .